**المحاضرة الأولى**

**طبيعة الجماعات الصغيرة**

(Community**تعريف الجماعة:-(**

**حدد بعض العلماء تعريف الجماعة بناء على عدة خصائص وهي :-**

**1- مدركات ومعارف أعضاء الجماعة**

**2- الدافعية وإشباع الحاجات**

**3- أهداف الجماعة**

**4-تنظيم الجماعة**

**5-اعتماد أفراد الجماعة على بعضهم البعض**

**6- التفاعل**

**) Perceptions) في ضوء المدركات :-**

**ويعني ذلك:-دراية الأعضاء بعلاقاتهم بالآخرين، ويتمثل الدور الأساسي الذي تلعبه مثل هذه المدركات من حيث الإنباء بوجود الجماعات**

**في تعريف سميث وبيلز:**

**قد يمكننا أن نحدد الجماعة الاجتماعية على أنها وحده تتكون من عدد جمعي من الأشخاص ممن يتوفر لديهم الإدراك الجماعي بوحدتهم والقدرة على العمل .**

**تعرف الجماعة الصغيرة على أنها : أي عدد من الأشخاص ممن يتفاعل كل منهم مع الآخر في أحد مواقف المواجهة أو في عدد من هذه المواقف تفاعلا يتلقى فيه كل عضو من الأعضاء انطباعا أو إدراكا متميزا عن كل عضو أخر بالقدر الذي يمكنه من أن يصدر رد فعل معين تجاه كل فرد من هؤلاء كفرد حتى إن اقتصر ذلك على مجرد تذكر أن الآخر كان موجودا**

**ويقتضى كل تعريف من هذين التعريفين إدراكا للجماعة من قبل أعضائها**

(Motivation)**في ضوء الدافعية :-**

**ينضم الأفراد إلى جماعة ما لاعتقادهم أنها سوف تشبع حاجة مالديهم**

**مثلا :**

**يشترك رجل الأعمال في أنديه مدنية لكي تتحسن فرص العمل لدية .-**

**ينتمي طالب الجامعة إلى رابطة خيرية لكي تشبع لديه حاجات اجتماعية. -**

**-ينضم المدافع عن الحقوق المدنية إلى جماعات نشطة في اتجاهاتها لاعتقاده من إمكانية إرضاء مثل هذه الجماعات لدوافعه إلى تحسين المجتمع .**

**والجماعات التي تفشل في إشباع حاجة فردية أو حاجات فردية لأعضائها عادة مايعتريها التفكك .-**

**التعريف الذي يبدو أكثر جوهرية هو:- أن الجماعة عبارة عن جمع من الأشخاص يقف فيها وجود الكل كشيء ضروري لإشباع حاجات فردية معينة لدى كل فرد منهم .**

**في ضوء الأهداف :-( Objectives )**

**ترتبط تعريفات الجماعة في ضوء أهدافها ارتباطا كبيرا بتلك التعريفات التي تنبني على الدافعية .**

**فتحقيق الهدف أمرا مثيب أي فيه مكافئة .**

**أشار فريمان1936م أن الأفراد ينضمون إلى الجماعات من أجل تحقيق أهداف مشتركة .**

**)في ضوء التنظيم :-Organization)**

**العلماء الذين يدرسون سلوك الجماعات يهتمون بالعناصر البنائية للجماعات وهي (الأدوار،مراكز والمعايير). والعلاقات بين هذه العناصر بعضها مع البعض الأخر.**

**أن الخصائص الأساسية للتنظيم التي تحدد جماعة ما هي الأداء الموحد والعناصر المرتبطة بعضها مع الأخر وتحددان الجماعة على النحو الأتي :**

**الجماعة السيكولوجية هي نسق منظم من فردين أو أكثر يرتبط كل منهم بالأخر حيث يقوم النسق بوظيفة ما كما يتوفر لأعضائها من علاقات الأدوار ومجموعة من المعايير التي تنظم وظيفة الجماعة ووظيفة كل عضو من أعضائها .**

**يتماثل هذا التعريف مع ما أورده شريف وشريف الجماعة هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد يقفون كما تحتضن مجموعة من القيم والمعايير تنظم سلوك أعضائها على الأقل في الأمور ذات التأثير على الجماعة.**

**والتنظيم في أحد جوانبه هو بناء الجماعة.**

**في ضوء الاعتماد المتبادل : -(Interdependency)**

**يرى كيرت ليفين أن الجانب الأساسي الذي يحول جمعا من الأفراد إلى جماعة هو الاعتماد المتبادل من قبل الأفراد بعضهم على بعض .**

**يعرف عدد من دارسي سلوك الجماعة الحاليين الجماعة في ضوء الاعتماد المتبادل على النحو التالي :**

**نعني بوجه عام بهذا المصطلح (الجماعة) مجموعة من الأفراد يواجهون مصيرا مشتركا أي أفراد يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض ،أي إذا أثرت حادثة على واحد من الأعضاء يكون احتمال تأثيرها على الكل .**

**الجماعة هي جمع من الأفراد ترتبط بينهم علاقات تجعلهم معتمدين على بعضهم البعض بدرجة كبيرة .**

**هذه التعاريف قائمة على مفهوم التفاعل .**

**)في ضوء التفاعل : -** Interaction**)**

**يعتبر التفاعل في جوهره أحد صور الاعتماد المتبادل ،يعتقد كثير من العلماء أن هذه الصورة من الاعتماد المتبادل هي جوهر ”الجماعية“ ومن ثم أسسوا تعريفاتهم للجماعة على هذا الجانب :**

**نعني بالجماعة عدد من الأشخاص ممن يتصل أحدهم بالأخر في الغالب عبر مدى زمني ،وممن يكونون بالقلة التي تتيح لكل شخص أن يتصل بالآخرين لا بطريقة غير مباشرة من خلال الغير،ولكن عن طريق المواجهة .**

**الجماعة هي عدد من الأشخاص كل واحد منهم في حالة تفاعل مع الآخر وعملية التفاعل هذه هي التي تميز الجماعة عن التجمع .**

**إن المفهوم الأساسي في كل منها هو التفاعل بين أعضاء الجماعة.**

**كما يرى هومللجماعة:عتبار الاتصال بين الأشخاص مماثلا في بعض النواحي للتفاعل .**

**قد يأخذ التفاعل صور عديدة : تفاعل لفظي وتفاعل بدني وتفاعل وجداني .**

**ابسط تعريف للجماعة : -**

**إذا وجدت الجماعة يكون أعضائها:**

**ذوي دافعية للانضمام إلى الجماعة ومن ثم يتوقعون منها إشباعا لبعض حاجاتهم**

**واعين بوجودها بمعنى أن تكون مدركاتهم حقيقة ومن الملاحظ عندما يتفاعل الأفراد حتى لو لفترات قصيرة أن تبدأ التمايزات فيما بينهم في الظهور بعض الأفراد يسهمون في ديناميات الجماعة أكثر من إسهام البعض الآخر منهم . ويمثل بعضهم قيمة أكبر من التي يمثلها الآخرون .**

**باختصار يبدأ تنظيم الجماعة في أن يأخذ طريقة**

**أخيرا : ليس من الواضح أن يقف الهدف المشترك كخاصية أساسية للجماعة فمن الممكن على المستوى النظري على الأقل أن تعني الجماعة بالأهداف الفردية فقط .**

**استنتاج : دوافع الفرد قد تفسر نشأه الجماعة وقد يدرك أعضاء الجماعة بوضوح وجود الجماعة أو يدركون عضويتهم فيها .**

**إذا تعرف الجماعة :على أنها اثنان أو أكثر من الأشخاص ،يتفاعل كل منهم مع الآخر بشكل يؤدي إلى أن يؤثر كل فرد فيها في الأخر ويتأثر به ” والجماعة الصغيرة هي جماعة تحتوي على عشرين أو أقل من الأعضاء،هذا على الرغم من أننا سوف نتعامل في معظم الحالات مع جماعات ذات خمسة أعضاء أو أقل .**

**الوجود الحقيقي للجماعات :** -

**هل للجماعات وجود حقيقي ؟**

**أوضح بعض العلماء الاجتماعيين أن مفهوم الجماعة ليس سوى قياس تشبيهي أو تجريد نستخدمه في تفسير سلوك الأفراد وهم مجتمعون.**

**بين البورت : أن مايوجد هم الأفراد فقط وليست الجماعات بأكثر من مجموعة من القيم والأفكار والمقاصد والعادات وما على ذلك مما يوجد في آن واحد في عقول الأفراد وهم في تجمعاتهم باختصار : توجد الجماعات في عقول الأشخاص فقط .**

**يرى آخرون أن الجماعات لها كياناتها ويجب معاملتها معاملة الأشياء الأخرى الموجودة في بيئتنا .**

**أشار دأخر: كامبل إلى أن أشياء معينة في بيئتنا كالأحجار وأقداح الشاي تبدو أكثر إفصاحا عن هويتها من أشياء أخرى كالجماعات الاجتماعية ،بالتالي هي أكثر واقعية .**

**بمعنى أخر : أن الأشياء الفيزيقية كالمناضد والمقاعد هي أشياء أكثر من الجماعات الاجتماعية صلابة وثباتا ووضوحا في حدودها .**

**مثلا :لايمكن أن نرى المقعد فحسب ولكن يمكننا أيضا لمسه والشعور بدرجة حرارته وسماع الأصوات المترتبة على نقرنا إياه فالمعلومات هنا يمكن الحصول عليها من أعضاء حسية متعددة .**

**على حين ترد المعلومات عن الجماعة من عدد أقل من المصادر وغالبا ماتبدو هذه المعلومات أقل مباشرة وأقل إقناعا من تلك التي ترد عن الأشياء الفيزيقية.**

**ومن ثم على الرغم من أن العملية في جوهرها واحده إلا أن الجماعات الاجتماعية تدرك على أنها أقل واقعية من الأشياء الفيزيقية .**

**إدراك الكينونة:-(Entitattivity)**

**إن تحديد جمع الوحدات المتعددة في صورة كيان هو في جوهره عملية إرساء لحدود تفصل بين الوحدات التي تنتمي إلى ذلك الكيان عن الوحدات الاخري التي ليست هي بجزء منه .**

**ماذا يعني إدراك الكينونة : مثلا إذ كان هناك رجلا وأمراه يعبران الطريق جنبا إلى جنب فقد ينقصنا اليقين فيما يتعلق بعلاقتهما . لكن إذا انعطفا سويا في اتجاه واحد وصعدا سيارة واحده فإننا ندرك إنهما بصحبه بعضهما ،أي أنهما يكونان وحده أو جماعة .**

**فنجد إن أهم المبادئ لدى كامبل هي : (مبدأ المصير المشترك –مبدأ التماثل والتقارب-مبدأ تجويد الشكل ).**

**ومن ثم فإن جوهر المصير المشترك هو معايشة عناصر إحدى الوحدات لنتائج متماثلة .(اى يعكس درجة تواجد وحدتين أو أكثر من ذات المكان في إن واحد ).**

**إذا يعني أدراك الكينونة في مفهومه ديناميات الجماعة :**

**أي جمع من الأفراد يعايشون مصيرا مشتركا في مواقف عديدة مختلفة ويتماثلون في جانب أو أكثر من الجوانب ويكونون على مقربه شديدة من بعضه مالبعض سيدرون دون ماشك على أنهم ذوو كيان واحد وتتباين درجة الواقعية المنسوبة إلى الكيان بتباين قوة مبادئ التنظيم الإدراكي.**

**ومادام اساسنا لإضفاء صفه الوجود الفعلي على أي شيء يشتق من إدراكنا له يجب علينا أن ننتهي مع كامبل على أن الجماعة تدرك على أن لها وجود فعلي وفقا للدرجة التي تدرك بها ككيان .**

**أسئلة مراجعة المحاضرة- الفصل الأول طبيعة الجماعات الصغيرة**

**حدد بعض العلماء تعريف الجماعة بناء على عدة خصائص ،ما هي تلك الخصائص ؟ 1-**

**ما الذي يدفع الفرد إلى أن ينضم إلى جماعة ؟ 2-**

**هل تحقق الجماعة أهداف مشتركة لأعضائها ؟ إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون ذلك على سبيل المثال 3-**

**ماذا تعني الجماعة (في ضوء التنظيم ) وهل من الممكن أن تقوم الجماعة بدون تنظيم ؟لما لا ؟ 4-**

**ما هو الأهم في قيام ونمو الجماعة "هل هي الأهداف المشتركة أو التفاعل ؟ 5-**

**على ماذا يعني الاعتماد المتبادل وعلى أي مفهوم يقوم عليه؟6-**

**بناء على هذه الخصائص التي تعرفنا عليها عرفي الجماعة ؟ 7-**

**هل للجماعة وجود حقيقي ؟ 8-**

**ماذا تعني الكينونة في ديناميات الجماعة وما هو المثال الذي يوضح لنا مفهوم الكينونة كما وضحنه في المحاضرة ؟** **9-**